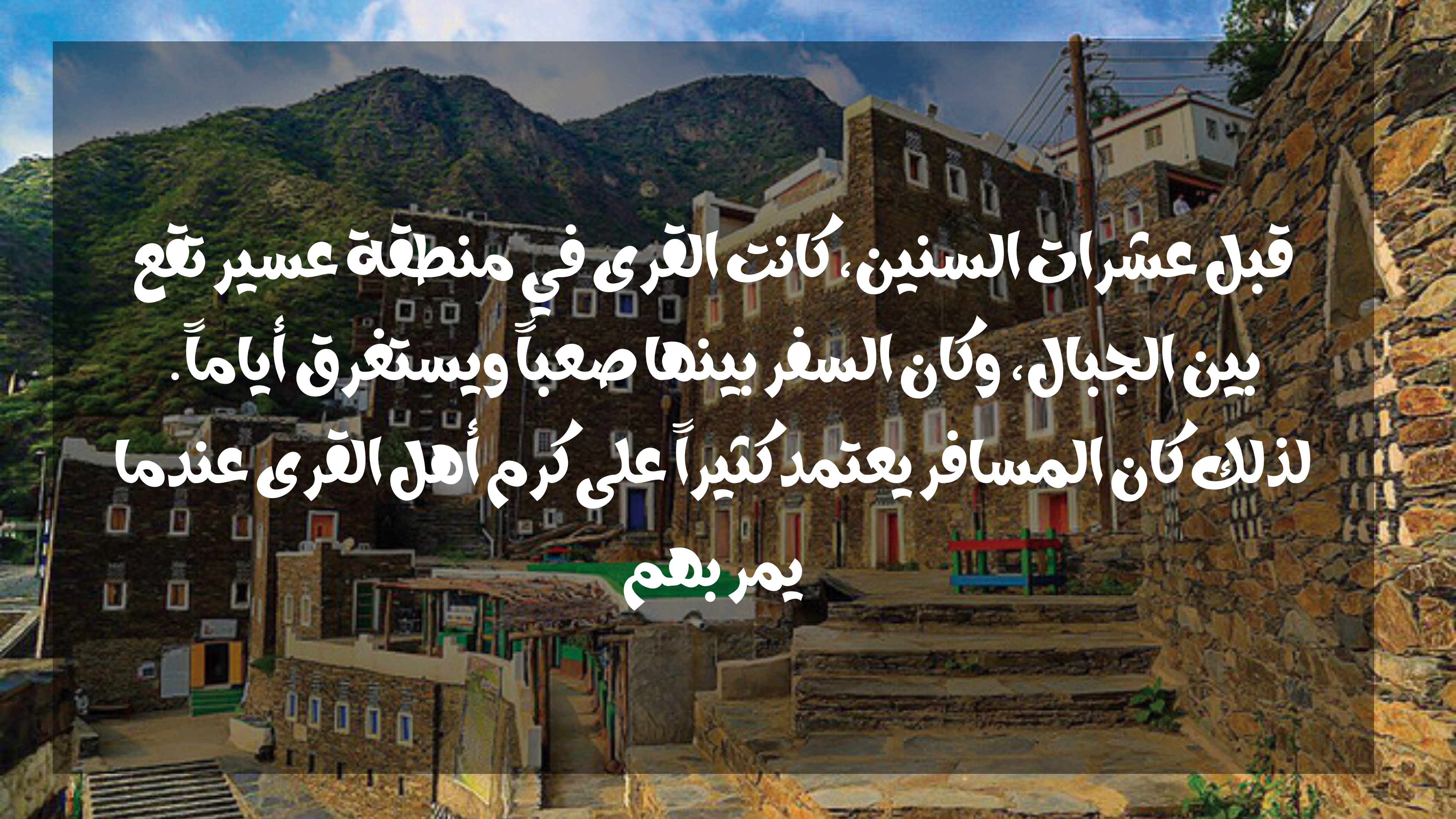
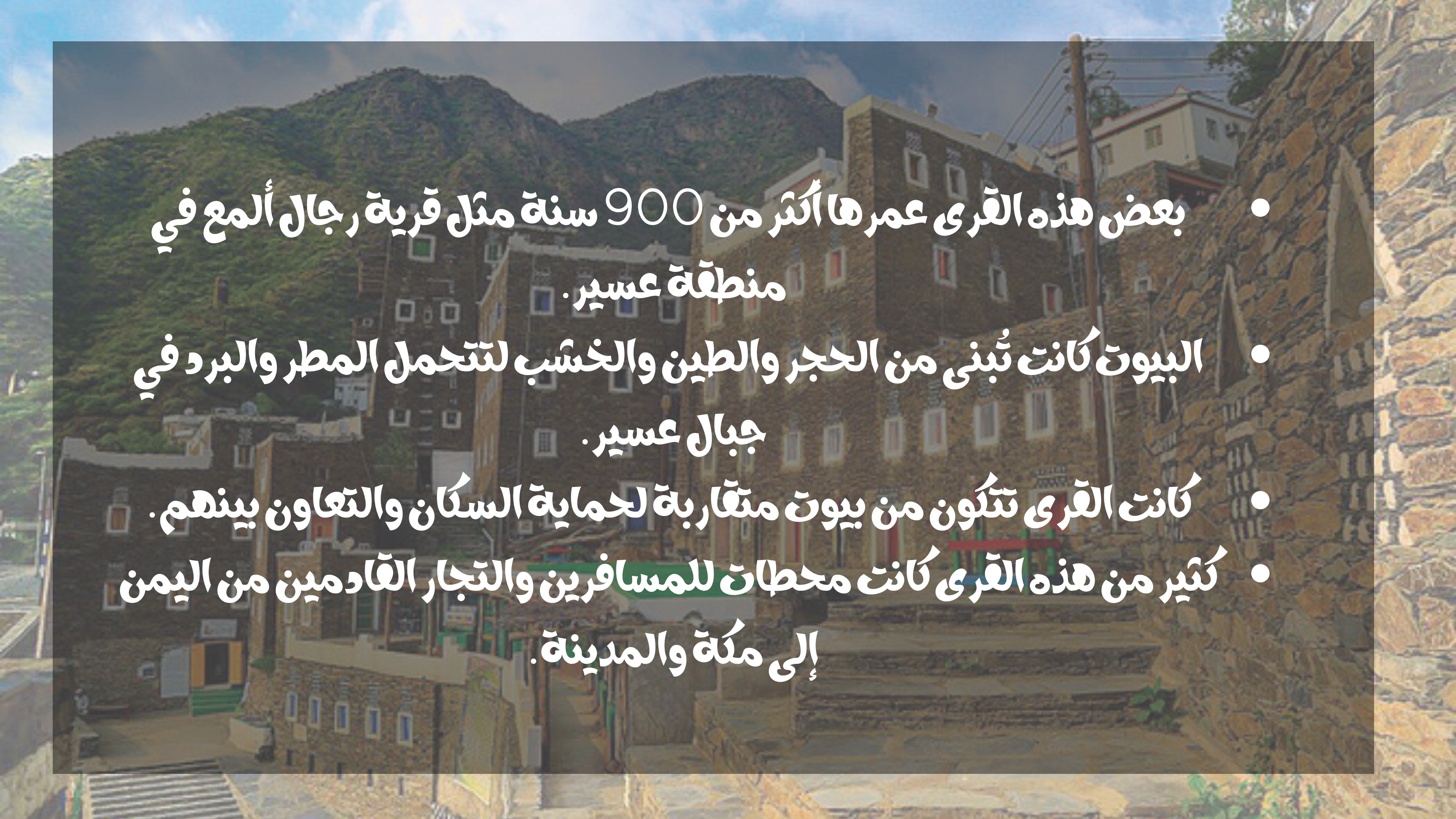


قصة كرم
أهل عسير قديماً
الضيف ما يبات جوعان
نوضاء عون المطوع



قبل عشرات السنين، كانت القرى في منطقة عسير تقع
بين الجبال، وكان السفر بينها صعباً ويستغرق أياماً.
لذلك كان المسافرين يعتمد كثيراً على كرم أهل القرى عندما
يمر بهم



- بعض هذه القرى عمرها أكثر من 900 سنة مثل قرية رجال ألمع في منطقة عسير.

- البيوت كانت تُبنى من الحجر والطين والخشب لتتحمل المطر والبرد في جبال عسير.

- كانت القرى تتكون من بيوت متقاربة لحماية السكان والتعاون بينهم.

- كثير من هذه القرى كانت محطات للمسافرين والتجار القادمين من اليمن إلى مكة والمدينة.

يُحكى أن رجلاً مسافراً وصل إلى قرية في عسير في ليلة
باردة بعد غروب الشمس. وكان متعباً وجائعاً بعد رحلة
طويلة عبر الجبال. طرق باب أحد البيوت، فخرج صاحب
البيت ورحب به قائلاً

حياك الله، البيت بيتك.

أدخله إلى المجلس وجلس معه، ثم
بدأ يجهز القهوة العربية في الدلة
ويقدمها في الفناجيل الصغيرة، لأن
القهوة كانت أول ما يقدم للضيف.
وكانت هذه العادة علامة على الكرم
والترحيب.



لكن صاحب البيت لم يكن يملك طعاماً
كثيراً تلك الليلة. ومع ذلك قال
لزوجته:

"الضيف ما يبان جوعان في بيتنا"



فذبح شاة ليكرم ضيفه
رغم أنها كانت من آخر ما
يملك. في الصباح انتشر
الخبر في القرية، فجاء
الجيران يساعدونه؛ واحد
أعطاه شاة، وآخر أعطاه
حبوباً، وآخر أعطاه طعاماً



وفي تالي اليوم صار عنده خير أكثر مما كان يملك

ومنذ ذلك الوقت أصبح كبار السن في عسير
يرددون هذه القصة ليعلموا أبناءهم أن

الكرم من صفات أهل الجنوب
الضيف له مكانة كبيرة
من يكرم الناس يكرمه الله

